

Postscripts to the Anthropocene (Synopsis)

Lieven De Caeter

There is a fear that humanity, driven by capitalism and its technological vector, is a self-destroying prophesy. The overshoot and collapse (forecasted since the *Report to the club of Rome* in 1972), seems inevitable. Collapsology is a new discipline in radical ecology. But, there is also good news: the end of the Anthropocene is also the revelation of the cosmic dimension. We have to become aware of the cosmic dimension of all that we do and not do. We have to get humans out of the centre to give space and a voice to nonhumans (not only mammals, but also insects, oceans, rivers, the biosphere itself). We have to end the Anthropocene by ending anthropocentrism. Combining transition towards a zero carbon, circular economy with global equity is the ultimate brain breaker of our time.

The Anthropocene is, according to Wikipedia, "a proposed epoch dating from the commencement of significant human impact on the Earth's geology and ecosystems". Geologists are still debating when to set the beginning of this geological era. It might be the Agricultural Revolution, the discovery of the Americas, the Industrial Revolution, or the Atomic bomb. I would propose to locate it in the taming of fire: ever since we keep burning wood (fossil fuel) and stone (mining). The fact that this burning logic, despite all high tech innovations, has brought us and our environment to the brink of destruction, we could be called 'the Mowgly syndrome'. We don't know yet when the Anthropocene has begun, but we might be living its end: the moment when that the logic of growth and acceleration, is destroying the biosphere beyond repair, with the sixth great extension and unseen climate change as two major ongoing disasters, or rather chain of disasters. The end of the Anthropocene is its fulfilment: total predominance meaning large-scale destruction beyond the capacity of recovery.

ملاحظات حول الأنثروبوسين (ملخص)

ليفين دي كوتر

هناك خوف أن تكون البشرية، التي تقودها الرأسمالية ودعاماتها التكنولوجية، تجسيدا لنبوءة التدمير الذاتي. ويبدو أن تجاوز حدّ الاعتدال والانهيار (الذي توقعهما "التقرير المقدم إلى نادي روما" في العام 1972) أمران محتومان لا مفرّ منهما. ويمثل "علم الانهيار" الذي يتناول تهوي النظم الإيكولوجية حقلاً معرفياً جديداً من حقول علم البيئة الراديكالي. ومع ذلك، فهناك أخبار طيبة: فنهاية عصر الأنثروبوسين تمثل تجلياً للبعد الكوني أيضاً. فينبغي علينا أن نصبح مدركين للبعد الكوني لكل ما فعله وما نحجم عن فعله. وعلينا أن نُخرج البشر من المركز لكي نتيح مساحة ونعطي صوتاً لغير البشر (ليس للتدييات وحدها، وإنما للحشرات والمحيطات والأنهار والغلاف الحيوي نفسه كذلك). وعلينا أن نضع حدّاً للأنثروبوسين بوضع حدّ لمركزية الإنسان نفسه. إن ربط التحوّل إلى اقتصاد دوار لا يُطلق أي انبعاثات كربونية مع تحقيق المساواة على الصعيد العالمي هو ما ينبغي أن نُمعن التفكير فيه في عصرنا في نهاية المطاف.

يعني "الأنثروبوسين"، حسبما وردّ في موسوعة "ويكيبيديا"، "حقبة مقترحة تعود في تاريخها إلى بداية ظهور الآثار الملموسة التي يفرزها الإنسان على جيولوجيا الأرض ونُظُمها الإيكولوجية". ولا يزال الجدال محتدماً بين علماء الجيولوجيا حول الفترة التي تُؤشّر على بداية هذا العصر الجيولوجي. فقد يرتبط هذا العصر في بدايته بانطلاق الثورة الزراعية، أو اكتشاف الأمريكتين، أو الثورة الصناعية أو القنبلة الذرية. وأنا أقترح تحديد بدايته بترويض النار، أي منذ أن أقدمنا على إحراق الحطب (الوقود الأحفوري) والفحم الحجري (التعدين). فقد أفضى منطلق الإحراق بنا وبيئتنا إلى شفير الهاوية، على الرغم من كل ابتكارات التكنولوجيا العالية. ويات من الممكن أن نُطلق على أنفسنا تسمية 'متلازمة ماوغي'. ونحن لا نعرف متى بدأ عصر الأنثروبوسين بعد، ولكننا من المحتمل أن نكون في نهايته: اللحظة التي يدمر فيها منطلق النمو والتسارع الغلاف الحيوي على نحو يتعدّر إصلاحه، حيث يشكّل الانقراض العظيم السادس [الذي يُطلق عليه أيضاً انقراض العصر الهولوسيني] وتغيّر المناخ الذي لا تتسنى لنا رؤيته كارتئين كبيرتين، أو بالأحرى سلسلة من الكوارث. وتُعدّ نهاية عصر الأنثروبوسين تحققاً واستيفاءً تامين لهذا العصر، بمعنى الهيمنة التامة التي تعني دماراً واسع النطاق ويتخطى قدرتنا على التعافي منه.